

قصيدة سما لك شوق (4) - امرؤ القيس - بكى صاحبي لما رأى

الدرب دونه

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. اهلا وسهلا بكم في قناة محمد صالح هذه هي الحلقة الرابعة من تناول قصيدة سما لك شوق للشاعر العربي امرؤ القيس نقرأ هذه القصائد لنزيد ارتياطنا مع مصدر لغتنا وثقافتنا العربية الأصلية - 00:00:00

بالطبع يجب ان نتذكر هذا كل فترة في هذا الجزء يرسم ملامح الرحلة التي قطعها في الطريق الى قيصر الروم. كذلك يصف مصابعها والضعف الذي ظهر من رفيق سفره وكيف يحسسه امرؤ القيس ويمنيه ليواصل الرحلة - 00:00:19

لا تنسى الاشتراك في القناة والاعجاب بهذه الحلقة. والان هيا بنا نبدأ قال امرؤ القيس بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وايقن ان لاحقان بقيصره الدرب هو الطريق. وكان العرب يقولونه خصيصا للطريق الى خارج الجزيرة العربية نحو بلاد الروم. ايقن يعني تأكدت - 00:00:37

تماما وذهب عنه اي شك هذا البيت مشهور وصاحبته الذي يقصد هو عمرو بن قميئه الشكري. روی انه كان يعرف الشعر ومر به امرؤ القيس وهو يطوف احياء العرب فاصبحا اصدقاء وصاحبته في رحلته الى قيصر - 00:01:05

ولكنه الان ينتقده. فعندما وصل الى الشام وايقن عمرو ان الرحلة حقيقة وفيها مشقة وخطورة جزء وبكى. وفي لهذا فائدة عن الفارق بين الخبر يعني ان تسمع عن شيء ومعاينة ان تراه وتشعر به وتحسنه تماما - 00:01:23

بالتأكيد كان عمرو صاحب امرؤ القيس يعرف غرض الرحلة من البداية. ووافق على الذهاب. ولكنه عندما عاش مصابعها واحس بالخطر طرب وبكى فقلت له لا تبكي عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعتذر - 00:01:42

هنا يحاول امرؤ القيس ان يخفف عن صاحبه حتى يلاقوا قيصر. ويأخذوا حاجتهم منه ويدركه اننا نفعل هذا لنطلب الملك الذي هو حقنا او الاخر وهي ان نموت ونحن نحاول فيعذرنا الناس. لانا سنكون قد فعلنا - 00:02:01

ما علينا امرؤ القيس كان لا يطيق الا يحاول. ولم يكن يرى شيئا يوقفه عن السعي الى ان يكون الملك. الا ان يموت وفعلا فقد مات في هذه الرحلة بعدها تم تسميمه. ولكن على الاقل ضرب مثلا في الهمة العالية. ولكن صديقه لم يكن على مستوى - 00:02:18

الحماس والشجاعة فبكى ثم يقول واني زعيم ان رجعت مملكا بسير ترى منه الفراق ازورا الزعيم هو الكافل او الضامن. يعني انا اضمن لك الفورانق هي كلمة فارسية معربة ومعناها الدليل الذي يسبق الجيش او قافلة البريد. ازور يعني منحرف او مائي - 00:02:38

المعنى ان امرؤ القيس يكفل ويضمن لصاحبته ان يكافئه او ان يريه قوة الجيش الذي سيرجع به ان عاد وقد اصبح ملكا لا اعلم تحديدا بماذا يعني ان الفورانق سيكون ازور - 00:03:04

اي ان مقدمة الجيش ستكون مائلة كتب في الشرح ان هذا بسبب شدة السير فستنحرف المقدمة. ربما يكون هذا صحيحا وربما يكون المعنى بسبب طول الصفوف التي ستكون معنا سترى كأن مقدمة الجيش قد مالت - 00:03:20

وهذا يحدث في الصفوف الطويلة. او هل سيميل بما يحمله من الاحمال الكثيرة؟ لا اعلم تحديدا. ولكن المعنى العام واضح انه بعد بخير كثير وبقوة كبيرة اذا عادوا بما يريدون من الملك - 00:03:37

على لاعب لا يهتدى بمناله اذا سافه العود النباتي جرجرا اللاعب هو الطريق لا يهتدى بمناله يعني انه طريق ليس له علامات يهتدى

بها. لانه غير مطروق كثيرا. بالطبع كانا ذاهبين - 00:03:52

ان يدركهما جنود المنذر العود هو الجمل الخبير المعتاد على الذهاب جيئة وذهابا على هذا الطريق النباتي منسوب الى بلاد النبط
حيث اجود الجمال الطريق يعني لزمه بسير شديد مجده - 00:04:12

جرجرة جرجر نفسه يعني زحف على بطنه من شدة التعب اذا يصف شدة الرحلة انهم كانوا يمشون على طريق صعب ليس فيه علامات ربما يكون طريقا جانبيا لا يمشي فيه الناس عادة. وهذا لضرورة التخفي من المنذر بماء السماء - 00:04:29

ويقول ان الطريق صعب ويتعذر اقوى الجمال. وتأتي كلمة جرجرة ايضا بمعنى صوت اي انه يقصو صوت الجمل على كل مخصوص الذنابة معاود بريد السرى بالليل من خيل بربرة نقطع الطريق او ربما يقصد سقط طريق العودة على هذا الفرس الذي سيصفه بأنه مخصوص الذنب - 00:04:47

ويقصد بقوله معاود بريد السرى اي ان هذا الخيل استعمل في سير البريد مرارا وعاوده وتعود عليه. والصورة هو السير اداء الليل ومن خير مكان يدعى بربير اي اني اقطع هذا الطريق على هذه الخيول مخصوصة الذنب التي اعتادت على السير ليلا على طريق البريد - 00:05:13

او ربما يعني صاحبه اننا سقط طريق العودة على هذه الافراس اقبك سرحان الغضى متطرى الماء من اعطافه قد تحضر وقد يعني ضام للجسد وقميص البطن اي صغيرها. اي انه رشيق الجسد - 00:05:34

سرحان الغضب هو الذئب الذي يختفي بين نباتات الغضب متطرى يعني منقض وجهه ناحية الارض اعطافه يعني جوانب جسده تحضر يعني سالة من اعلى الى اسفل يقول ان هذا الفرس رشيق وضامر البطن ورفيع الجسد مثل ذئب الغضب. وهو اخبت الذئاب لانه يختبئ داخل احراش الغضب ثم - 00:05:53

ينقض فجأة فيشهي سرعة الحصان كانقضاض هذا الذئب وترى عرقه يسيل ويتحضر نزواً على جوانبه من شدة المشي اذا زعته من جانبيه كليهما مشي الهيدبا في دفه ثم فربرا وزع يعني زجر او امرته بالركض - 00:06:18

الهيدبة هي مشية الحصان عندما يتبعثر ويعجب بنفسه. واصلها اللغوي مناثواب النفيسة ذات الاهداب. لان من يرتدي هذه الاثواب يعجب بنفسه ويمشي متبخترا الدف هو السير اللين فرفرة يعني لعب باللجام في فمه وحركه - 00:06:39

يصف نشاط وقوه الفرس الذي يركبه انك اذا نفرته او حركته من اي جانب فإنه يمشي متبخترا بطينا ثم يتلاعب بلجامه ومن المعروف عن الحصان انه اذا كان في صحة وحالة جيدة فإنه يميل الى الله. وهذا يكون جيدا في الاحصنة - 00:06:58
اذا قلت روحنا ارن فرانق على جلعد واه الباباجل ابترى روح عن نفسه يعني سلى نفسه رن يعني تغنى بالصوت والغناء ارائق كما قلنا هي المقدمة. ربما يقصد هنا واحدا من المقدمة - 00:07:18

يعني قوي شديد واهي الباباجل يعني لين العروق والمفاصل. يقصد انه يتراقص برشاقة والباباجل هي عروق الرجل قد ترى يعني مقطوع الذنب المعنى عندما يطلب امرؤ القيس من رفقائه ان يسلوه من مال هذه الرحلة يخرج واحد من المقدمة ويرن ان يعني لنا على فرس - 00:07:38

لين العروق الذي يتراقص. هل تعرفون منظر الفرس وهو يتراقص والآن يعود مرة اخرى لذكر مصائبه بحزن يقول لقد انكرتني بعلبكموا واهلها ولا ابن جريج في قرى حمص انكرا انك يعني لم يعرفه - 00:08:02

يقول ان مدينة بعلبك في الشام قد انكرتني. كانني لا اعرفها ولا هي تعرفني وكذلك رجل يدعى ابن جريج في قرى مدن حمص انكره هو الآخر يريد ان يقول انه في بلاد غريبة لا يعرفها فكانها لا تعرفه ولا يشعر فيها براحة - 00:08:22

نشيم بروق المزن اينما صابه ولا شيء يشفى منه يا ابنة عفرا نشيم يعني ننظر من بعيد بروق المزن المزن هو السحاب الذي يمطر او من المحتمل ان يمطر. وببرقه يعني البرق الذي يخرج منه - 00:08:42

كما تعلمون كان العرب يعتمدون على مياه المطر في حياتهم وحياة قطعانهم فكان من الطبيعي في حياة العربي ان يراقب السحاب ليعلم اين سيمضي فيما يراه بقطعانه وهكذا فان مراقبة السحاب هي مراقبة للخير - 00:09:01

وهي مراقبة تشفى القلب لأن الخير يأتي من ورائها فهو يراقب السحاب طمعا منه أن يكون في ديار من يحب فيشفى قلبه بذلك وقد ذكر الأعشى نفس هذا المعنى في معلقته أيضا - [00:09:18](#)

ولكنه يعود ويقول انه لا شيء يشفى منك يا ابنة. لا شيء يشفى من الم الشوق لك. ولا اعرف من هي التي يقصدها ولكنها ستصفها وصفا جميلا في البيت التالي - [00:09:32](#)

من الاقصرات الطرف لو دب محول من الذر فوق اللام منها لاثر قاصدة الطرف هذا مدح لها. لأنها تقصر نظرها فقط لمن يحل لها من الرجال ولا تنظر لغيرهم. ولا تخرج ولا - [00:09:47](#)

الرجال فهي تقتصر دونهم المحون هو الذي مر عليه حول اي عام. ويقصد بها اي شيء صغير او ما يحول نظرك ناحيته من النمل ونحو ذلك الذر هو صغار النمل - [00:10:04](#)

الادب هو الكتف يمدح هذه المرأة بانها مقتصرة داخل منزلاها فلا تختلط بالرجال ولا تنظر لهم من عفتها. وهي رقيقة وجلدتها رقيق لدرجة ان النمل الصغير يتترك علامات على كتفها ان مر عليها. وذلك من شدة رقتها - [00:10:20](#)

له الويل ان امسى ولا ام هاشم قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا الويل تقال لبيان حلول الشد على الرجل يقول ان الشر يقع عليه اي ويل له عندما يمسى ولا يوجد شخصا يعرفه - [00:10:40](#)

قال ام هاشم قريبة منه فيذهب لها تؤنسه ولا البسباسة ابنة يشكراها كذلك وهذه المرأة التي اسمها البسباسة ذكرها في قصيدة اخرى ولكن بطريقة يظهر انه لم يكن يحبها. فقد غيرته بذهاب ملكه - [00:10:57](#)

غضب منها ولكن في هذه القصيدة اصبح يشتاق لها وفي هذا فائدة وهي ان الغربة يجعلك تحب كل شيء في بلادك حتى الاشياء التي لم تكن تحبها عادة ولكنك تحس الان بحنين لهم. لأنهم يرتبطون بذكرياتك انت - [00:11:14](#)

وربما يفهم المفترض هذا الشعور الذي يقوله الشاعر هنا التوقف هنا اليوم اذ تبقى معنا حلقة اخرى واحدة والآن اعيد ذكرى ابيات حلقة اليوم بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه - [00:11:33](#)

وايقن ان لاحقان بقىصر فقلت له لا تبكي عينك انما نحاول ملكا او نموت فتعذر واني زعيم ان رجعت مملكا بسير ترى منه الفرانق ازورا على لاعب لا يهتدى بمناله - [00:11:48](#)

اذا سافه العود النباطي جرجرا على كل مخصوص الذناب معاود بريد السرى بالليل من خيل بربرا اقب كسيرحان الغضا متطرى ترى الماء من اعطافه قد تحضر اذا زعته من جانبيه كليهما مشى الهيدب في دفه ثم فرفرا - [00:12:09](#)

اذا قلت روحنا ارن فرانق على جلة واه الاباجل ابترى لقد انكرتني بعل بکوا واهلها ولا ابن جريج في قرى حمص انکرا نشيم بروق المزن این مصابه. ولا شيء يشفى منك يا ابنة عزرا - [00:12:35](#)

من الاقصرات الطرف لو دب محول من الذر فوق اللام منها لاثرها له الويل ان امسى ولا ام هاشم قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا لكم على متابعة هذه الحلقة. اتمنى ان تكون قد نالت اعجابكم. لا تنس ضغط عالمة الاعجاب والاشتراك في القناة وتفعيل زر الجرس - [00:12:57](#)

تابع معنا كذلك ان اعجبك محتوى هذه القناة يمكنك ان تدعمنا عن طريق زيارة صفحتنا على موقع باتريون. ساضع الرابط في وصف هذه الحلقة شakra لكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:22](#)